

الأستاذة الدكتورة: حدّة روابحية

الأفواج: 1-2-3

السنة الثالثة: "لسانيات عامة"

"الدّرس الخامس"

عناصر المعنى في المفردات (المعنى الأساسي، المعنى الإضافي)

- درجة التطابق -

تمهيد:

لكلّ كلمة "معنى أساسي" وهو "المعنى المعجمي" الذي تحمله الكلمة ويتفق عليه متكلمو اللغة الأصليون، ويمكن أن ندعوه "المعنى المفهومي" أو "المعنى الإدراكي". ولكن كثيراً من الكلمات تحمل معنى آخر بالإضافة إلى المعنى الأساسي، وهذا المعنى يدعى "المعنى الإضافي" أو "المعنى الثانوي"، ويظهر هذا المعنى عند إجراء "التشبيه" وخاصة عند حذف وجه الشبه وهنا يبرز "المعنى الإضافي" المقترن بكلمة ما، ويمكن توضيح ذلك من خلال الأمثلة التالية:

- تصّرفوا مثل الغنم ( في الانقياد).
- كان كالفأر ( في الجبن).
- كان مثل الأسد ( في الشجاعة).
- كانت مثل النحلة ( في النشاط).
- كان جـزاراً ( في القسوة).
- هذا الدّكان مثل الصّيدليّة (في الغلاء).
- إنّها مثل الوردة (في الجمال).
- إنّّه حاتم الطائيّ (في الكرم).

يبرز في هذه الأمثلة أنّ لكلّ كلمة مما سبق "معنى إضافي"، فشاع الانقياد للغنم،

والشجاعة للأسد، والجبن للفأر، والنشاط للنحلة، وهكذا بالنسبة لبقية الأمثلة.

## 1-أنواع المعنى:

اختلف العلماء في حصر عدد المعنى المحتملة للكلمة، وقد أحصى الدكتور "أحمد مختار عمر" في كتابه "علم الدلالة" خمسة أنواع وهي:

### أ-المعنى الأساسي:

ويسمى أيضا المعنى المركزي، وهو العامل الرئيس للاتصال اللغوي، ويشترط للمتكلمين بلغة واحدة أن يكونوا مشتركين في تصوّر هذا المعنى الأساسي، الذي يتم من خلال تصوّر ونقل الافكار، حيث تملك الكلمات ملامح معينة تميّزها عن غيرها أو مضاداتها، فكلمة (رجل) تتميز ببعض الخصائص المعنوية عن كلمة (امرأة) أو (ولد)، ويمكن أن نوضّح ذلك من خلال تحديد الخصائص المعنوية لكل كلمة من الكلمات المذكورة سابقًا:

-رجل: ذكر- بالغ أو راشد- كبير.

- امرأة: أنثى- بالغة أو راشدة- كبيرة.

- ولد: ذكر- يمكن أن يكون صغيرًا أو كبيرًا- راشدًا أو غير راشد.

وهنا تبرز الملامح التي تميز كل كلمة عن الأخرى، إنّ هذا المعنى هو المعنى المعجمي للكلمة عندما تكون مفردة، مما يعني أنّ المقصود بالمعنى الأساسي هو المعنى المعجمي المتفق عليه بين أفراد المجتمع الواحد. فالمعنى الأساسي ثابت ومستقر لأنه تواضعي.

### ب- المعنى الإضافي:

ويسمى أيضًا "المعنى الثانوي"، وهو المعنى الذي يزيد عن المعنى الأساسي، ولا يكتسب صفة الثبوت وإنما يتغير حسب أنواع الثقافات والازمنة والخبرات. فإذا كانت كلمة (طفل) لها ملامح أساسية تميّزها مثل: إنسان- ذكر- غير راشد- صغير)، فإنّ هناك معاني إضافية تتعلّق بكلمة (طفل) نحو: لبس نوع معين من الثياب (ثياب الأطفال تختلف عن ثياب الكبار لذلك وضعت لهم دكاكين خاصة)، البكاء والتأثر، عدم الخبرة...، كما أنّ كلمة (الوالدة) معناها الأساسي الأنثى التي ولدت الولد، إلا أنّ من معانيها الإضافية

الحنان والعطف والخوف على الوليد...، ومن المؤكد أنّ هذا المعنى مفتوح وقابل للتغيير مع ثبات المعنى الأصلي.

### ج- المعنى الأسلوبّي:

إنّ أي قطعة لغويّة تحمل من خصائص أسلوبية تتعلّق بمستوى اللّغة المستعملة نحو: اللّغة الأدبيّة، أو العاميّة، أو المبتدلة، وكذلك بنوع البيئة والمستوى الاجتماعيّ والعصر، ولذا يلاحظ أنّ بعض الكلمات التي قد تبدو مترادفة هي في الحقيقة غير متطابقة المعنى تمامًا، من حيث أنّ إدراك معانيها الإضافيّة، ومثال ذلك: (الزوجة) في العربيّة فهي الحرم والزوجة والمرأة أو الدار أو الأهل أو الأخرى...

### د- المعنى النفسيّ:

وهو المعنى الخاص المتعلّق بالفرد المتكلّم الذي لا علاقة له بالتداول بين الأفراد، حيث يعكس الفرد في أحاديثه معاني فرديّة تتعلّق بحالته النفسيّة الخاصة وكثيراً ما يظهر في كتابات الأدباء والشعراء.

### هـ- المعنى الإيحائيّ:

وهو ما تتركه بعض الكلمات من ظلال إيحائيّة خاصة، وقد ذكر "ستيفان أولمان" أنواع لتأثيرات هذا المعنمنها:

- التأثير الصوّتيّ: مثل كلمة صليل لصوت السيف، والخير لصوت الماء، والهديل لصوت الحمام.

- التأثير الدلاليّ: وهو ما تتركه المعاني الأكثر شيوعاً من المعاني الأساسيّة من أثر إيجابي على المعنى الآخر.

### 2- عناصر المعنى في المفردات:

والمقصود بهذا المصطلح هو وجود عناصر أو ملامح تمييزية يفترض أن لا تتجمع في كلمة أخرى غير الكلمة المشروحة، والمقصود بذلك أنّ هذه الملامح التمييزية تجعل



+	-	+	-	+	+	كرسيّ
+	-   +	+	-	-   -	+	أريكة
+	- +	-	-	-	+	كينة
		+				

تمثل علامة (+) أنّ الكلمة تتميز بذلك الملمح، أمّا علامة (-) فتتني ذلك. وبهذا يمكن تعريف الكلمات الموجودة في الجدول على النحو التالي:

- الكرسي: مقعد مخصّص للجلوس، مخصّص لجلوس شخص واحد، قابل للتحريك.
- الأريكة: مقعد مخصّص للجلوس، مخصّص لجلوس شخص واحد أو أكثر من شخص، قابل للتحريك.
- الكينة: مقعد: مخصّص للجلوس، مخصّص لجلوس شخص واحد أو أكثر من شخص، قابل للتحريك.

تطبيق:

إليك الكلمات التالية: رجل - امرأة - أب - أم - ولد - ابن - ابنة. وإليك الملامح التمييزية التالية: انسان - ذكر - أنثى - راشد - حدث (لم يبلغ بعد) - مسؤول - غير مسؤول.

